جامعة المستقبل

كلية القانون

الانتخاب

اعداد

م.م وليد خالد الغانمي

ما هو الانتخاب؟ حجر الزاوية في الديمقراطية الحديثة

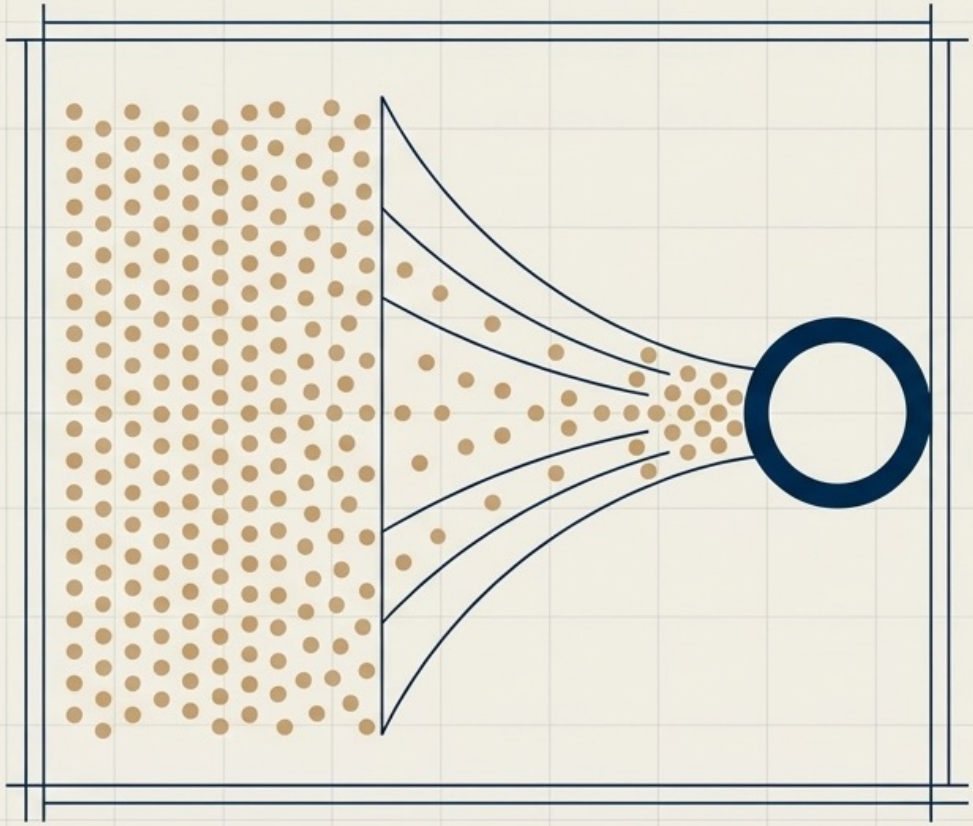

- يُقصد بالانتخاب وفقاً للمفهوم الحديث اختيار الشعب للأفراد الذين يباشرون السلطة باسمه ونيابة عنه.
- يُعد الانتخاب السمة المميزة للديمقراطية، حيث يعتبر الأسلوب الرئيسي لإسناد السلطة في النظم السياسية المعاصرة.
- تطور المفهوم عبر مراحل مختلفة، ففي الديمقراطيات القديمة (اليونانية والرومانية)، كان اختيار الحكام والموظفين يعتمد على القرعة، بينما أصبح الانتخاب الوسيلة الشائعة في العصر الحالي.

NotebookLM

طبيعة الحق في التصويت: ثلاث نظريات قانونية متنافسة

الانتخاب سلطة قانونية

رأي توفيقي يرى أن الانتخاب مكنة قانونية يقررها المشرع لمصلحة الفرد والجماعة معاً. شروطه واستعماله يحددهما القانون لتحقيق التوازن بين المصلحتين.

الانتخاب وظيفة

يرى هذا الفقه أن الانتخاب واجب اجتماعي وليس حقاً فردياً. يستند إلى مبدأ "سيادة الأمة"، حيث تكون السيادة وحدة واحدة غير قابلة للتجزئة وتعود للأمة ككل.

الانتخاب حق شخصي

الرأي الذي يرى أن الانتخاب حق مكفول لكل فرد يتمتع بصفة المواطن. يستند هذا إلى مبدأ "سيادة الشعب"، حيث تكون السيادة مجزأة بين المواطنين. التصويت اختياري وليس إجبارياً.

NotebookLM

من يحق له التصويت؟ تطور هيئة الناخبين

الاقتراع العام

الأسلوب الذي يمنح حق الانتخاب لجميع المواطنين دون تمييز قائم على الثروة أو المستوى التعليمي.

- تجسيد لمبدأ المساواة السياسية بين أفراد الشعب.

أصبح هو النظام السائد في دساتير العالم الحديث، بدءاً من فرنسا عام 1848.

الاقتراع المقيد

الأسلوب الذي يقيد حق الانتخاب بشروط معينة، مما يحصره في فئة محدودة من المواطنين.

النصاب المالي: اشتراط دفع قدر معين من الضرائب.

الكفاءة العلمية: اشتراط الإلمام بالقراءة والكتابة أو الحصول على شهادة دراسية.

كان هذا هو النظام السائد حتى القرن التاسع عشر.

NotebookLM

شروط الاقتراع العام: تنظيم الحق في المشاركة السياسية (1/2)

حتى في ظل الاقتراع العام، توجد شروط موضوعية تهدف إلى تنظيم العملية الانتخابية وضمان جديتها.

الجنسية

حق الانتخاب يقتصر على مواطني الدولة دون الأجانب. هذا المبدأ يربط بين الولاء السياسي للدولة وممارسة الحقوق السياسية.

المشاركة في اختيار الحكام هي من صميم حقوق المواطنة.

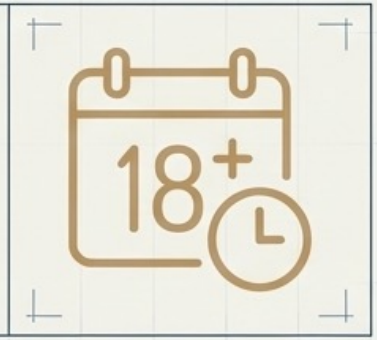

العمر

يجب أن يبلغ الناخب سناً معينة (غالباً 18 عاماً) لممارسة حقه في التصويت.

ضمان وصول الناخب إلى مرحلة من النضج العقلي والفكري تمكنه من أداء هذه المهمة بشكل أفضل.

NotebookLM

شروط الاقتراع العام: تنظيم الحق في المشاركة السياسية (2/2)

حتى في ظل الاقتراع العام، توجد شروط موضوعية تهدف إلى تنظيم العملية الانتخابية وضمان جديتها.

الأهلية

يجب أن تتوفر في الناخب الأهلية العقلية والأدبية.

- الأهلية العقلية: يُحرم المصابون بأمراض عقلية من مباشرة الانتخاب.
- الأهلية الأدبية: قد يُحرم مرتكبو الجرائم المخلة بالشرف (كالسرقة والنصب) من التصويت كعقوبة تبعية.

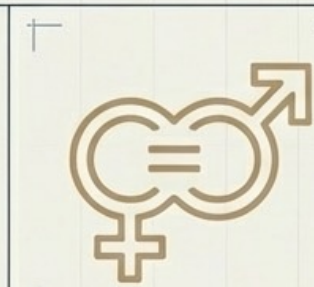

الجنس

في الماضي، كان الرأي السائد يحصر الانتخاب بالذكور دون الإناث.

هذا التمييز تراجع، وذهبت معظم دساتير العالم إلى الأخذ بمبدأ المساواة وتقرير حق الانتخاب للذكور والإناث على السواء (مثال: التعديل الدستوري التاسع عشر في الولايات المتحدة عام 1920).

NotebookLM

نظم الانتخاب: كيف يتم تحويل الأصوات إلى سلطة؟

بعد تحديد هيئة الناخبين، تأتي مرحلة تصميم النظام الذي يتم من خلاله الإدلاء بالأصوات واختيار الممثلين. تتنوع هذه النظم وتؤثر بشكل مباشر على شكل الحكومة.

ما هي الآليات الأساسية لعملية التصويت؟

NotebookLM

الانتخاب المباشر مقابل غير المباشر: درجة الوساطة في الاختيار

الانتخاب المباشر

يقوم الناخبون بانتخاب من ينوب عنهم في تولي مهام الحكم **بشكل مباشر ودون** وسيط.

يرى غالبية الفقه أنه التطبيق الأمثل للديمقراطية النيابية.

الانتخاب غير المباشر

يقوم الناخبون بانتخاب هيئة من "المندوبين" أو "المُنتّخِبين" (Electors)، وهذه الهيئة هي التي تتولّى بعد ذلك اختيار النواب أو الحكام.

تكون عملية الانتخاب على درجتين أو أكثر.

NotebookLM

الانتخاب الفردي مقابل الانتخاب بالقائمة: نطاق الاختيار

الانتخاب الفردي

يتم تقسيم الدولة إلى دوائر انتخابية صغيرة نسبياً، بحيث تنتخب كل دائرة نائباً واحداً فقط. يقوم الناخب باختيار مرشح واحد من بين المرشحين في دائرته.

الانتخاب بالقائمة

يتم تقسيم الدولة إلى دوائر انتخابية كبيرة نسبياً، وتختار كل دائرة عدداً من النواب. يقوم الناخب باختيار قائمة محددة من بين القوائم المتنافسة.

NotebookLM

الأغلبية أم النسبية؟ الفلسفتان الرئيسيتان لتوزيع المقاعد

النظامان الأساسيان اللذان يحددان كيفية فوز المرشحين هما الانتخاب بالأغلبية والتمثيل النسبي. لكل منهما منطق مختلف جذرياً.

التمثيل النسبي

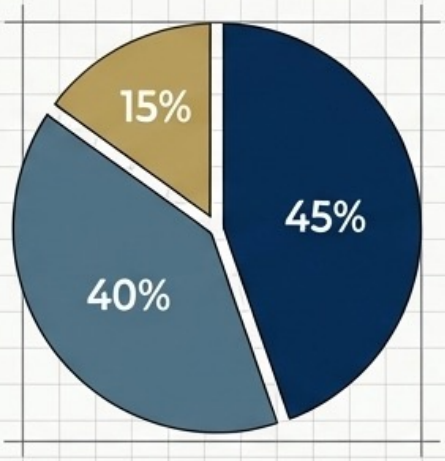

"لكلٍ حسب أصواته". يتم توزيع المقاعد على الأحزاب والقوائم بشكل يتناسب مع نسبة الأصوات التي حصلت عليها.

- يضمن تمثيلاً عادلاً للأحزاب الصغيرة والأقليات.

الانتخاب بالأغلبية

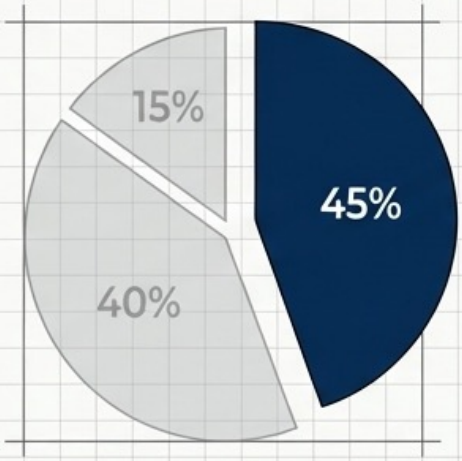

"الفائز يأخذ كل شيء". المترشح أو القائمة التي تحصل على أغلبية الأصوات في الدائرة تفوز بالمقعد أو بجميع المقاعد.

- ينتج حكومات مستقرة.

NotebookLM

تفصيل نظام الأغلبية: البسيطة مقابل المطلقة

الأغلبية البسيطة

يفوز المرشح الذي يحصل على أكبر عدد من أصوات الناخبين، حتى لو كانت النسبة أقل من نصف الأصوات.

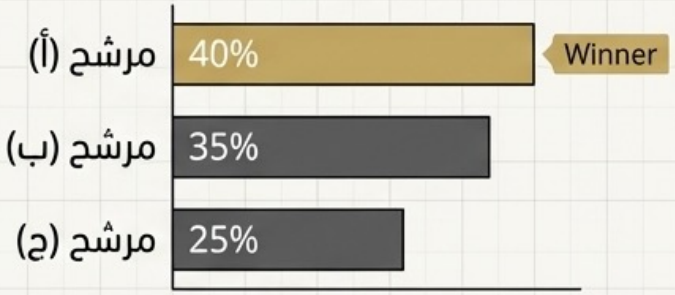

يفوز المرشح (أ) بالمقعد

حاسم من جولة واحدة.

الأغلبية المطلقة

يشترط لفوز المرشح حصوله على أكثر من نصف عدد الأصوات (50% + 1).

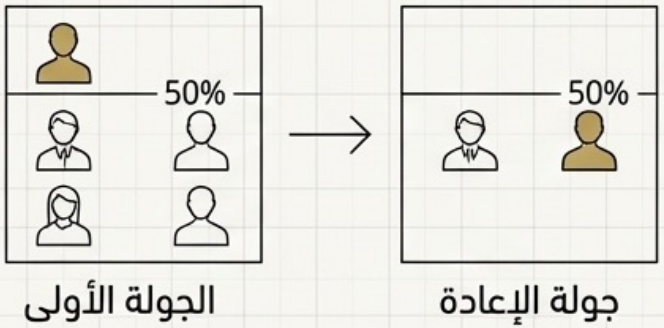

إذا لم يحصل أي مرشح على الأغلبية المطلقة في الجولة الأولى، تُجرى جولة إعادة بين المرشحين الحاصلين على أعلى الأصوات

يضمن تفويضاً أقوى للفائز.

NotebookLM

منطق التمثيل النسبي: ضمان العدالة في تمثيل الناخبين

نظراً للانتقادات التي وُجهت لنظام الانتخاب بالأغلبية، وبصوره المختلفة، وأهمها حرمان الأحزاب الصغيرة من التمثيل في المجالس النيابية، وهيمنة الأحزاب الكبيرة.

الحل والهدف

- التمثيل النسبي هو نظام يهدف إلى توزيع المقاعد في الدوائر الانتخابية على القوائم المتنافسة وفقاً لنسبة الأصوات التي حصلت عليها كل قائمة.
- تحقيق تمثيل عادل، حيث لا تضيع أصوات الناخبين الذين صوتوا لقوائم لم تفز بالأغلبية.

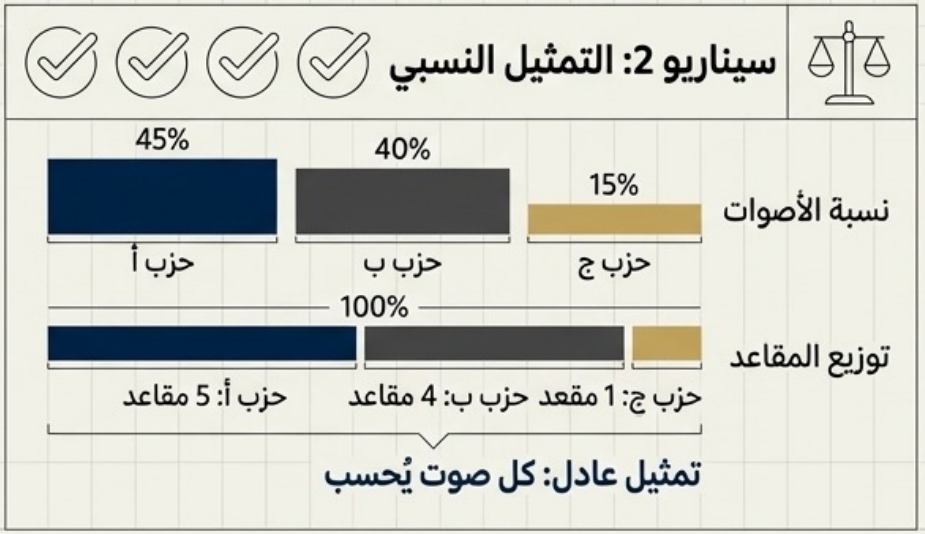

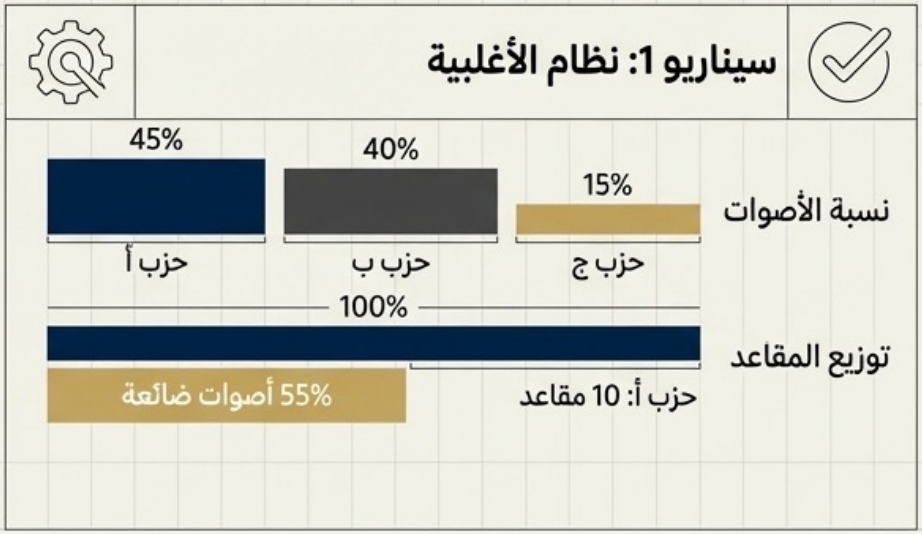

NotebookLM

كيف يعمل التمثيل النسبي؟ آلية "القاسم الانتخابي"

لتوزيع المقاعد وفقاً للتمثيل النسبي، يتم استخدام "القاسم الانتخابي"، وهو الحد الأدنى من الأصوات اللازم للحصول على مقعد واحد.

$$\text{القاسم الانتخابي} = \frac{\text{عدد الأصوات الصحيحة في الدائرة}}{\text{عدد المقاعد المخصصة للدائرة}} \div \text{عدد المقاعد المخصصة للدائرة}$$

مثال عملي

المعطيات:

- عدد الأصوات الصحيحة في الدائرة: 125,000 صوت
- عدد المقاعد المخصصة للدائرة: 5 مقاعد

الحساب:

$$125{,}000 \div 5 = 25{,}000$$

النتيجة: القاسم الانتخابي هو 25,000 صوت. كل قائمة تحصل على 25,000 صوت تفوز بمقعد واحد.

NotebookLM

بناء النظام الانتخابي: تركيب المبادئ، المشاركين، والآليات

إن تصميم أي نظام انتخابي هو عملية توازن دقيقة. الاختيارات التي تتخذها الدولة بشأن طبيعة الحق في التصويت، وشروط هيئة الناخبين، وآلية تحويل الأصوات إلى مقاعد، تشكل، تشكل مجتمعةً جوهر ممارستها الديمقراطية.

NotebookLM

ما وراء الآليات: الانتخابات كمرآة لإرادة الأمة

في نهاية المطاف، لا يوجد نظام انتخابي "مثالي" واحد. إن أفضل نظام هو الذي يحقق التوازن الأمثل بين التمثيل العادل، والحكم الفعال، والثقة الشعبية، ويعكس بدقة الإرادة السياسية للمجتمع الذي يخدمه.

NotebookLM